القران وهذا المراد به هنا هو الذكر نا خذ بما نختار في الذكر
وهو المد للتعظيم في الذكر هنا لغة للنفي كما نص عليه العلماء
واكبر من رايتنا لان ناخذ فيه الا بالقصر مستشيا على قاعدته في
المنفصل وذلك كله قريب ماخوذ به والله اعلم التاسع
اذا قرا برواية التكبير وارآه القطع على آخر سورة نحن قال
لذا التكبير لآخر السورة كبر وقطع القرآة واذا اراد الابتداء
بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير مكبر واما على مذهب
من يقول ان التكبير لاول السورة فانه يقطع على آخر السورة
من غير تكبير فاذا ابتدا بالسورة التي يليها بعد ذلك
ابتدا بالتكبير اذ لا بد من التكبير لآخر السورة اولا ولها
حتى سجد في آخر العلق فانه يكبر اولا لآخر السورة ثم
يكبر للسجدة على القول بان التكبير للاخير واما على
القول بانه للاول فانه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدي
بالتكبير بسورة القدر وكذا الاكلم لو كبر في الصلاة
فانه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الاول
او يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة ويبدا السورة
على القول الآخر والله اعلم العاشر لو قرا القاري
بالتكبير لحمزة على راي بعض من اجازه له فلا بد له
من البسملة بعد فان قيل كيف تجوز البسملة بين
السورتين فالجواب ان القاري ينوي الوقف على
آخر السورة فيصير مبتدا للسورة الآتية واذا ابتدا
وجبت البسملة وهذا سابغ جايز لا شبهة فيه ولقد
كان بعض شيوخنا المعتبرين اذا وصل القاري عليه
في الجميع الى قصار المفصل وحتى التطويل بما ياتي
بين السورتين من الاوجه يامر القاري بالوقف ليكون
مبتدا

مبتدا فتسقط الاوجه التي تكون للقراة الخلاف بين
السورتين ولا احسبهم الا اثروا ذلك عن من اخذوا عنه
والله اعلم الفصل الرابع في امور تتعلق بختم القرآن
العظيم منها انه ورد نصا عن ابن كثير بغير رواية البزي
وقنبل وغيرهما انه كان اذا انتهى في آخر الختمة الى قراءة
برب الناس قراة سورة الحمد لله رب العالمين وخمس ايات
من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو الى واولئك هم
المفلحون لان هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة
قال الحافظ ابو عمرو ولابن كثير في فعله هذا دليل من اثار
مروية ورد التوقيف عليها عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتا
بعين والخلفاء وقد قرات على عبد العزيز بن محمد بن عبد الواحد
بن عمر حدثنا العباس بن احمد البزي حدثنا عبد الوهاب
بن فليح المكي حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن مسعود عن
خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن رباس
مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي بن كعب رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل
اعوذ افتتح من الحمد ثم قرا من البقرة الى واولئك هم المفلحون
ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام حديث غريب لا نعرفه الا
من اهله من هذا الوجه واسناد حسن الا ان الحافظ ابا
الشيخ الاصبهاني وابا بكر النقاش خالفا ابا طاهر بن ابي
هاشم وغيره فرواياه عن ابن مسعود عن خاله وهب بن
زمعة عن ابيه زمعة عن بن كثير وهو الصواب والله اعلم
وقد ساق الحافظ ابو العلا الهمذاني طرقه في اخر مفرداته لابن
كثير فقال فيما اخبرنا الثقاة مشافهة عن الشيخ التقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)